حكم المجزوم اى مثل حكم المضارع المجزوم فى اسكان الصحيح وسقوط نون
الاعراب وحرف العلة لانه لما شابه ما فيه اللام من المجزوم معنى اعطى حكمه
تقول اضرب اضربا اضربوا واخش واغز وارم كما تقول لم يضرب لم يضربا
لم يضربوا ولم يخش ولم يغز ولم يرم وذهب الكوفيون الى انه معرب مجزوم
بلام مقدرة فان كان بعده اى بعد حرف المضارعة او بعد حذفه متحرك
اسكن آخره وجعل ما بقى امرا تقول فى تعد عِدْ وفى تضارب ضارب ولم يذكر
المصدر هذا القسم لظهوره وان كان بعده حرف ساكن وليس المضارع بحرف
رباعي والمراد بالرباعي ههنا ما يكون ماضيه على اربعة احرف من المزيد فيه
وانما هو باب الافعال لا غير زدت همزة وصل على ما بقى بعد حذف حرف
المضارعة ليتوصل بها الى النطق بالساكن حال كون تلك الهمزة مضمومة ان
كان بعده اى بعد الساكن ضمة دفعا للالتباس بالمضارع المعلوم على تقدير
الفتح وتحرزا عن الخروج من الكسرة الى الضمة فانه اذا قيل فى اقتل أقتِل بفتح
التاء التبس بالواحد المتكلم المجهول وبالماضي المجهول من الرباعي اذا قيل اقتِل
بكسر التاء مكسورة فيما سواه اى فيما سوى ساكن بعده ضمة سواء كان بعده
كسرة او فتحة فانه لو ضم فى مثل اضرب التبس بالماضي المجهول من الاضراب
ولو فتح التبس بالامر منه ولو ضم فى مثل اعلم التبس بالمضارع الرباعي نحو
اقتل مثال لما يكون بعد الساكن فى المضارعة ضمة واضرب مثال
لما يكون بعده كسرة واعلم مثال لما يكون بعده فتحة وان كان رباعيا
فمفتوحة اى فالهمزة مفتوحة لانها همزة اصل رجعت لارتفاع موجب
حذفها وهو اجتماع همزتين فى المتكلم الواحد لا همزة وصل مقطوعة
لانك تعيده ههنا فعل ما لم يسم فاعله اى فعل المفعول الذي
لم يذكر فاعله واضافة الفاعل اليه لادنى ملابسة او على حذف مضاف
اى فاعل فعله الواقع عليه ولا بعد ان يراد بالموصول الفعل الذي
لم يذكر فاعله ويكون اضافة الفعل اليه بيانية وهو ما حذف
فاعله واقيم المفعول مقامه ولم يذكر هذا القيد ههنا اكتفى

٧٨

بما ذكره فيما سبق فان كان الفعل الذي لم يسم فاعله واقامه المفعول
مقامه ماضيا غيرت صيغته دفعا للبس بان ضم اوله وكسر ما قبل
آخره مثل ضُرِب ودُحرِج وأُعلِم واختير هذا النوع لان معناه
غريب فاختير له وزن غريب لم يوجد فى الاوزان لخروج الضمة الى الكسرة
وورد فُعِل بالخروج من الكسرة الى الضمة وان كان غريبا يدل على غرابة
المعنى ايضا لكن الخروج من الكسرة الى الضمة اثقل فلا ضرورة فى الخسارة
بعد حصول المقصود باخف منه ويضم الثالث مع همزة الوصل
نحو انطُلِق واقتُدِر واستُخرِج لئلا يلتبس فى الدرج بالامر من ذلك الباب
ويضم الثاني مع التاء مثل تُعُلِّم وتُجُوهِل وتُدُحرِج لئلا يلتبس بصيغة
مضارع علمت وجاهلت ودحرجت خوف اللبس هذا علة لقوله ويضم
الثالث والثاني ومعتل العين اى ما يكون عينه فقط معتلا ليخرج
عنه مثل طُوِي ورُوِي من اللفيف فانه لا يعل عينه لئلا يفضي الى اجتماع
اعلالين فى يروي ويطوي قيل الاصوب ان يقال معتل العين المنقلبة
عينه الفا لئلا يرد عليه مثل عُوِر وصُيِد واما تخصيص معتل العين بالذكر
لزيادة غموض واختلاف فى المبني للمفعول من ماضيه كما ذكر وبتبعيته
معتل العين فى المبني للمفعول من مضارعه وان لم يكن فيه ما ذكرنا الافصح
فيه قيل وبيع اصلهما قُوِل وبُيِع نقل الكسرة من العين الى ما قبلها بعد حذف
حركته فصار بيع وقُوْل فابدل واو قول ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار
قيل وجاء الاشمام وهو فصيح فى نحو قيل وبيع وفى شرح الرضي حقيقة هذا
الاشمام ان تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو
قليلا اذ هي تابعة لحركة ما قبلها هذا مراد النحاة والقراء بالاشمام فى هذا
الموضع وقال بعضهم الاشمام ههنا كالاشمام حالة الوقف اعني ضم الشفتين
فقط مع كسر الفاء كسرا خالصا وهذا خلاف المشهور عند الفريقين وقال بعضهم
هو ان تأتي بضمة خالصة بعدها ياء ساكنة وهذا ايضا غير مشهور عند هو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)